# استخدام منهج بحث الطرائق المركبة في دراسات الإدارة التربوية: دراسة تحليلية لبعض نماذج الإنتاج الفكري المنشور بالدوريات المتخصصة

إعداد
د/ إيمان إبراهيم الدسوقي أحمد
أستاذ مساعد الإدارة التربوية والتربية المقارنة
كلية الآداب ـ جامعة الدمام

# استخدام منهج بحث الطرائق المركبة في دراسات الإدارة التربوية: دراسة تحليلية لبعض نماذج الإنتاج الفكري المنشور بالدوريات المتخصصة

**مقدمة:**

**يعد البحث العلمي السبيل إلي تطور وتقدم المجتمع الإنساني وتوسيع دائرة المعرفة، وزيادة القدرة علي الفهم والتفسير للظواهر والمشكلات المحيطة، كما أصبح تقدم المجتمعات يقاس بما يقدمه الباحثون من دراسات في شتى فروع العلم، ولقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا بتوظيف مناهج بحثية متنوعة لدراسة نفس المشكلة البحثية، ولقد شجع ذلك الباحثين في مجال التربية بصفة عامة، والإدارة التربوية بصفة خاصة لاستخدام ما يعرف بمنهج بحث الطرائق المركبة.**

**وتعزى الأصول التاريخية لمنهج الطرائق المركبة إلى نهاية الخمسينيات من القرن الماضي إلى كل من Campbell & Feski (١٩٥٩) في محاولاتهم للتحقق من ثبات ومصداقية بعض المقاييس اعتمادا على أكثر من طريقة كمية، وإلى علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا في شيكاغو مثل Denzin(١٩٧٨) الذين اهتموا باستخدام مناهج بحث متنوعة في دراسة العديد من الظواهر الاجتماعية بطريقة ضمنية، بالإضافة إلى ذلك فلقد اهتم المتخصصون في مجال التقويم وعلى رأسهم باتون (١٩٨٠) بالجمع بين طرائق بحثية مختلفة لدراسة نفس الظواهر البحثية ,Creswell and PlanoClark, 2011 (P.20)**

**ويعد Creswell (2007) من أبرز مؤيدي منهج الطرائق المركبة حيث أكد أن معظم المشكلات التي يتناولها الباحثون في العلوم الاجتماعية مشكلات معقدة، والاعتماد على منهج بحثي واحد غير مناسب لمعالجة ولدراسة تلك المشكلات، وأن منهج بحث الطرائق المركبة يعمل على توظيف منهجي البحث الكمي والكيفي بصورة متزامنة أو تسلسلية لجمع البيانات على نحو يمكن من فهم المشكلة البحثية بصورة أفضل وأعمق. (Creswell and PlanoClark, 2007, P.5)، ولقد أطلقت على منهج بحث الطرائق المركبة مسميات عدة من أبرزها التصنيف البحثي الثالث و الحركة البحثية الثالثة ومنهج البحث التكاملي Integrative research (Johnson&Onwegbuzie,2004) ومنهج البحث الممزوج Blended research(Tohmas,2003)، والمنهج متعدد الطرائق Multi-methods research (Hunter& Brewer ،2003) ولكن أكثر تلك المسميات استخداماً هو منهج بحث الطرائق المركبةMixed method research، وتؤكد الباحثة على أنه قد يوجد اختلاف في المسمى ولكن يوجد اتفاق عام على ماهية المنهج وأسسه وأنماطه.**

ولقد جاء ظهور منهج بحث الطرائق المركبة لإنهاء الصراع بين أصحاب منهجي البحث الكمي والكيفي، واعتماداً على أن لكل منهج بحثي مزاياه التي يمكن الاستفادة منها حال إجراء أي دراسة بحثية (علام، ٢٠١٠ ،، ص.٢٨٥، الوليعي، ٢٠١٢، ص.٢٨)، إذا أحدث نوعاً من التكامل بينهما (Johnson et.al, 2007, P. 123)، خاصة أن الاعتماد على طرائق البحث الكمية والكيفية معا لدراسة نفس الظاهرة من شأنه أن يثري النتائج التي يتوصل إليها الباحثون، حيث أن استخدام نوعين مختلفين من البيانات يمكن الباحثين على سبيل المثال من تعميم نتائج الدراسة على مجتمع الدراسة بأكمله، علاوة على أنها تمكنهم من فهم الظواهر وحل المشكلات البحثية على نحو أفضل(Hanson, 2005, P.224)، علاوة على حاجة صانعي القرارات و السياسات إلى دلائل وبراهين مختلفة للتأكد من صحة نتائج الدراسات والبحوث (Creswell &Plano Clark, 2011, P. 8).

وعلى الرغم من اهتمام الكثير من المتخصصين في مجالي العلوم الاجتماعية والصحية باستخدام منهج بحث الطرائق المركبة، فلم يهتم المتخصصون في مجال العلوم الإدارية باستخدام منهج الطرائق المركبة واقتصر اهتمامهم على استخدام البيانات الكمية والإحصائية (Thorpe and Hott, 2008, P.5) حيث تبين من خلال تحليلهما ل ٣٦ دراسة من الدارسات التي نشرت في مجلتي Administrative Science Quarterly و مجلة Academy of Management Journal في الفترة ما بين يونيو ٢٠٠٥ إلى مارس ٢٠٠٦ استمرار اعتماد الباحثين على منهج بحث الكمي في معظم الدراسات، حيث أن تسعة دراسات فقط يمكن تصنيفها كدراسات بحثية مركبة، وعلى الرغم من كونها دراسات مركبة فلقد اعتمدت على استخدام أساليب منهج البحث الكمي بصفة أساسية واستخدمت طرائق منهج البحث الكيفي مثل: المقابلة كطرائق ثانوية؛ لتدعيم أو لتفسير النتائج الكمية، مما يتطلب ضرورة تكثيف الجهود البحثية في هذا المجال، خاصة وأن الدلائل تشير إلى أن الدراسات العربية في هذا المجال قليلة جدا –في حدود علم الباحثة – وما تزال بالرغم من أهميتها غير كافية. ومن ثم هدفت الدراسة الحالية التقديم لمنهج بحث الطرائق المركبة للمتخصصين في مجال الإدارة التربوية، وتوضيح أنماطه الأساسية و إجراءاته وأهم الخصائص المنهجية المميزة له كما يكشف عنه الإنتاج الفكري المنشور في الدوريات المتخصصة.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

شهدت السنوات الأخيرة اهتماما كثير من الدراسات بمنهج بحث الطرائق المركبة، وعلى الرغم من ذلك فلم تهتم تلك الدراسات بمناقشة كيفية استخدام و توظيف هذا المنهج في مجال الإدارة التربوية، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم المتخصصين في مجال الإدارة التربوية يفضلون استخدام منهج البحث الكمي في دراسة مشكلاتهم البحثية وصعوبة استخدام منهج بحث الطرائق المركبة (Thorpe and Hott, 2008)، علاوة على ندرة اهتمام معظم برامج الدراسات العليا بتدريب الطلاب على كيفية استخدام طرائق بحث متنوعة في دراسة نفس المشكلة أو الظاهرة البحثية، الأمر الذي استدعى إجراء دراسة لتوضيح ماهية منهج بحث الطرائق المركبة، والأنماط البحثية والإجراءات الخاصة به، وأهم الخصائص المنهجية المميزة لدراسات الإدارة التربوية القائمة علي منهج بحث الطرائق المركبة.

وعلى ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١- ما أنماط منهج بحث الطرائق المركبة ؟

٢- ما مراحل تصميم الدراسات القائمة على منهج بحث الطرائق المركبة ؟

٣- ما الخصائص المنهجية المميزة لدراسات الإدارة التربوية القائمة علي منهج بحث الطرائق المركبة كما يكشف عنه الإنتاج الفكري المنشور في الدوريات المتخصصة؟

## أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١- قد تساعد هذه الدراسة في إلقاء الضوء على واقع استخدام منهج الطرائق المركبة في بحوث الإدارة التربوية.

٢- تقدم الدراسة الحالية مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها مساعدة الباحثين على التغلب على بعض المشكلات المرتبطة باستخدام منهج الطرائق المركبة، وتحسين مهارات استخدامهم لمنهج الطرائق المركبة في مجال الإدارة التربوية.

٣- يؤمل أن تساعد الدارسة الحالية على اتخاذ إجراءات عملية لتشجيع الباحثين والفرق البحثية على توظيف منهج الطرائق المركبة في بحوثهم.

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن الأنماط البحثية الخاصة بمنهج الطرائق المركبة، ومراحل تصميم الدراسات القائمة عليه والتي ينبغي الاعتماد عليها حال تصميم الدراسات المركبة في مجال الإدارة التربوية.
- تحليل بعض نماذج دراسات الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات المتخصصة، للكشف عن أهم الخصائص المنهجية المميزة لمنهج الطرائق المركبة في هذا المجال.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تحسن من استخدام منهج الطرائق المركبة في الإدارة التربوية.

## منهج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع محل الدراسة والذي يسعى لوصف طبيعة منهج الطرائق المركبة والكشف عن الأنماط البحثية الخاصة به ومراحل تصميم الدراسات القائمة عليه، علاوة على ذلك فلقد اعتمدت الدراسة الحالية أسلوب تحليل المحتوى، وذلك بهدف تحليل الموضوعات التي تم تناولها اعتمادا على منهج الطرائق المركبة في دراسات الإدارة التربوية في الدوريات المتخصصة، وإلى أي درجة اشتملت تلك الدراسات على أهداف وأسئلة تتناسب وطبيعة منهج الطرائق المركبة، وطبيعة إجراءات جمع وتحليل وتفسير البيانات باعتبارها خصائص وأسس منهجية تميز الدراسات المركبة.

## مصطلح الدراسة:

## منهج بحث الطرائق المركبة:

يعد جريني وكارسيلي وجرهام (١٩٨٩) من أوائل الباحثين الذين عرفوا منهج بحث الطرائق المركبة بأنه ذلك: "النمط البحثي الذي يجمع بين طريقة كمية واحدة على الأقل (مصممة لجمع البيانات الرقمية) وطريقة كيفية واحدة على الأقل (مصممة لجمع البيانات الكيفية)" (ص٢٥٦).

ويعرف كلا من Creswell و Tashakkori(2007) منهج الطرائق المركبة على أنه هو منهج بحثي يقوم الباحث من خلاله بجمع البيانات وتحليلها وعرضها وتفسيرها باستخدام كل من أساليب وطرائق منهجي البحث الكمي والكيفي، واعتمادا على تحليل تسعة عشر مفهوماً قدمها ستة وثلاثون من المتخصصين في منهج بحث الطرائق

المركبة عرف جونسون وترنر (٢٠٠٧) Turner& Johnson منهج الطرائق المركبة بأنه "منهج بحثي يقوم فيه الباحث بالجمع بين عناصر ومكونات منهجي البحث الكمي والكيفي (على سبيل المثال أساليب جمع البيانات والتحليل والاستنتاج) بهدف فهم مشكلة البحث بصورة أكثر عمقا" (ص. ٣).

ويشير (٢٠١١& ٢٠١٠) PlanoClark Creswell& أن منهج الطرائق المركبة "يقوم على جمع وتحليل كلا من البيانات الكمية والكيفية (اعتمادا على أسئلة البحث)، والربط بينهما بحيث يبنى كل نوع من البيانات على الأخر أو بدمج واحد منها داخل الآخر" (ص.٥)، واعتماداً على التعريفات السابقة يقصد بمنهج الطرائق المركبة في هذه الدراسة هو منهج بحثي توجهه مجموعة من المسلمات الفلسفية والنظرية، ويقوم على الجمع بين منهجي البحث الكمي والكيفي في المراحل المختلفة للبحث على نحو يمكن من الإجابة عن أسئلة البحث والفهم والتحليل لمشكلته بصورة متعمقة أكثر من الاعتماد على أحد المنهجين (الكمي أو الكيفي) دون الآخر.

## حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على تحليل جميع الدراسات التي اعتمدت على منهج بحث الطرائق المركبة، والتي نشرت في مجال الإدارة التربوية ما بين عامين ٢٠٠٥- ٢٠١٢، في جميع المجلات التربوية والإدارية المتضمنة في قاعدتي البيانات ProQuest و Jstor واللتين تعدا من كبرى القواعد العلمية في مجال التربية والتي تحوي جميع المجلات الرائدة في مجال الإدارة التربوية، وذلك لبيان أهم الخصائص المنهجية المميزة لمنهج الطرائق المركبة مثل: (إجراءات جمع البيانات، إجراءات تحليل البيانات، تفسير النتائج، إلخ) في مجال الإدارة التربوية.

٢- الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة الحالية على تحليل الدراسات التي اعتمدت على منهج بحث الطرائق المركبة، والتي نشرت في ما بين عامين ٢٠٠٥- ٢٠١٢ في قاعدتي البيانات ProQuest و Jstor والبالغ عددها ٢٩ دراسة، نظرا لان هذه الفترة الزمنية شهدت اهتماما ملحوظا بتوظيف منهج بحث الطرائق المركبة في مجال التربية عامة والإدارة التربوية خاصة.

**الدراسات السابقة:**

**بمراجعة الدراسات التي نشرت في هذا الموضوع المنشورة في قواعد البيانات وما تحويه من دوريات متخصصة، اتضح ندرة هذه الدراسات في مجال الإدارة التربوية، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي ترتبط بموضع الدراسة الحالية مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:**

- **هدفت دراسة ليبرمان (2005) Liberman التقديم لمنهج الطرائق المركبة في مجال العلوم السياسية وقدمت الدراسة لتصميم من الأنماط البحثية لمنهج الطرائق المركبة وأوضحت كيفية استخدامه و الاستفادة منه لإجراء التحليلات المقارنة في مجال العلوم السياسية.**
- **هدفت دراسة هانسون وآخرون (٢٠٠٥) Hanson et.al تحليل عدد من الدراسات القائمة على منهج الطرائق المركبة في مجال الإرشاد النفسي وذلك بهدف الكشف عن الخصائص المنهجية المميزة لمنهج الطرائق المركبة دون غيره من المناهج البحثية الأخرى. وقدم الباحثون مجموعة من الإجراءات تصميم وتطبيق منهج الطرائق المركبة في دراسات الإرشاد النفسي.**
- **هدفت دراسة (2007) Mortenson & Oliffe التقديم لمنهج بحث الطرائق المركبة في مجال العلاج الوظيفي أو العلاج المهني Occupational Therapy ولتحقيق ذلك الهدف قامت الدراسة بعرض للأنماط البحثية المختلفة لمنهج الطرائق المركبة ومراجعة وتحليل لنماذج من الدراسات التي نشرت في تسع دوريات متخصصة في مجال العلاج المهني ما بين عامي2000 إلى 2005، وأظهرت الدراسة أنه على الرغم من اهتمام الكثيرين بمنهج الطرائق المركبة، فنسبة الدراسات التي اعتمدت عليه كمنهج بحثي لها لا تتعدى نسبة ١٤% من كل الدراسات التي نشرت في هذا المجال. واعتمادا على نتائج التحليل تم وضع الأسس لمنهجية التي ينبغي الاهتمام بها حال استخدام منهج بحث الطرائق المركبة في مجال العلاج الوظيفي وإيضاح دور وإسهامات التي يمكن لمنهج الطرائق المركبة القيام بها في حل الكثير من المشكلات البحثية في مجال العلاج الوظيفي.**
- **هدفت دراسة (2007) Mortenson & Oliffe التقديم لمنهج بحث الطرائق المركبة في مجال العلاج الوظيفي أو العلاج المهني Occupational Therapy ولتحقيق ذلك الهدف قامت الدراسة بعرض للأنماط البحثية المختلفة لمنهج الطرائق المركبة ومراجعة وتحليل لنماذج من الدراسات التي نشرت في تسع دوريات متخصصة في مجال العلاج المهني ما بين عامي2000 إلى 2005.**

وأظهرت الدراسة أنه على الرغم من اهتمام الكثيرين بمنهج الطرائق المركبة، فنسبة الدراسات التي اعتمدت عليه كمنهج بحثي لها لا تتعدى نسبة ١٤% من كل الدراسات التي نشرت في هذا المجال. واعتمادا على نتائج التحليل تم وضع الأسس لمنهجية التي ينبغي الاهتمام بها حال استخدام منهج بحث الطرائق المركبة في مجال العلاج الوظيفي.

- هدفت دراسة Kumar (2007) التقديم لمنهج بحث الطرائق المركبة في مجال تكنولوجيا التعليم، وإيضاح أهمية هذا المنهج وكيفية استخدامه والاستفادة منه وتوظيف الأنماط البحثية الخاصة به في الدراسات التي يتم إجراؤها في مجال تكنولوجيا التعليم، وأوضحت الدراسة الفوائد التي تعود على الباحث في مجال تكنولوجيا التعليم حال استخدامه لمنهج الطرائق المركبة، ولقد قدمت الدراسة نماذج من الدراسات التي اعتمدت على منهج الطرائق المركبة في مجال تكنولوجيا التعليم لبيان فاعليته في معالجة الكثير من الموضوعات و المشكلات البحثية.

- هدفت دراسة (2009) Padget التقديم لمنهج الطرائق المركبة في مجال الخدمة الاجتماعية ولتحقيق ذلك قام الباحث بإيضاح الأسس النظرية و الإجراءات التي ينبغي اتباعها حال تصميم الدراسات القائمة على منهج الطرائق المركبة في مجال الخدمة الاجتماعية ومراجعة وتحليل عدد من الدراسات التي نشرت في الدوريات المتخصصة في هذا المجال، واعتمادا على نتائج التحليل قدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات والتوجيهات لاستخدام منهج بحث الطرائق المركبة في مجال الخدمة الاجتماعية.

- هدفت دراسة بوريجو وآخرون (2009) ,.Borrego, et al تحليل عدد من الدراسات القائمة على منهج الطرائق المركبة في مجال الهندسة وذلك بهدف الكشف عن الخصائص المنهجية المميزة لمنهج الطرائق المركبة دون غيره من المناهج البحثية الأخرى، والمعايير التي يتم من خلالها تقييم الدراسات المركبة، ولقد قدم الباحثون مجموعات من التوصيات التي يمكن من شأنها مساعدة الباحثين على توظيف منهج الطرائق المركبة في البحوث في العلوم الهندسية.

- هدفت دراسة سيمبسون (٢٠١١)Simpson بيان المبادئ الفلسفية والاستراتيجيات و الأسس المنهجية التي يقوم عليها هذا منهج الطرائق المركبة. وأوضحت الدراسة أنواعه وأنماطه والخطوات الإجرائية لكل نوع من تلك الأنواع. وأظهرت الدراسة أن طبيعة المشكلة والوقت المتاح لإجرائها وخبرة الباحث أو فريق البحث من أهم تلك العوامل التي تحدد نوع أو طبيعة النمط البحثي لمنهج الطرائق المركبة. وأوضحت كذلك الفوائد التي تعود على الباحث حال استخدامه لمنهج

الطرائق المركب، وأظهرت التوجه الإيجابي للمجتمع الأكاديمي نحو الجمع بين المنهج الكمي والكيفي في دراسة واحدة، وأكدت على أن كل من المنهج الكيفي والكمي ينطوي على إيجابيات ومميزات يمكن أن تساهم في معالجة مشكلة البحث بطريقة أكثر فعالية.

- هدفت دراسة ليتش و آخرون (2011) Leech , et.al مراجعة وتحليل الدراسات التي نشرت في مجال تعليم الموهوبين Gifted Education والتي اعتمدت على منهج الطرائق المركبة كمنهج بحثي لها. ولقد توصل الباحثون إلى ٣٢ دراسة نشرت خلال فترة زمنية امتدت ما بين ١٠-١٨ سنة. وقام الباحثون بتحليل تلك الدراسات وإيضاح طبيعة الأنماط البحثية التي اعتمدوا عليها و كيفية استخدامهم وتوظيفهم لتلك الأنماط في مجال تعليم الموهوبين.

- هدفت دراسة Hinton, Apesoa, & Varano (2013) الكشف عن دور منهج الطرائق المركبة في حل المشاكل البحثية بالمجال الصحي، حيث أوضحت الدراسة أنه التغلب المشاكل البحثية التي نواتجها في المجال الصحي مشاكل معقدة وكثيرة يتطلب حلها الجمع بين طرائق وأدوات بحثية مختلفة تمكنا من حل تلك المشكلات، ولقد قدمت الدراسة نماذج من الدراسات التي اعتمدت على منهج الطرائق المركبة في المجال الصحي لبيان فاعليته في حل المشكلات البحثية.

## تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

١- فاعلية منهج الطرائق المركبة في معالجة الكثير من المشكلات البحثية في العلوم الاجتماعية والهندسية والصحية، حيث أكدت بعض الدراسات مثل دراسة Hinton, Apesoa, & Varano (2013)، و دراسة بوريجو وآخرون Borrego, (2009) etalودراسة Kumar (2007) على أن كل من منهجي البحث الكيفي والكمي ينطوي على مميزات يمكن أن تساهم في معالجة المشكلات البحثية بطريقة أكثر فعالية، وتتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولهم لموضوع منهج الطرائق المركبة.

٢- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن الدراسات السابقة تناولت منهج بحث الطرائق المركبة في فروع العلم المختلفة مثل الارشاد النفسي (٢٠٠٥) Hanson et.al والعلوم الصحية Hinton, Apesoa, & Varano (2013) و العلوم السياسية Liberman, 2005 والهندسية (٢٠٠٩) Borrego, et al.,وتكنولوجيا التعليم Kumar (2007)، في حين الدراسة الحالية تناولت منهج الطرائق المركبة في مجال الإدارة التربوية.

٣- لم تتطرق الدراسات العربية -في حدود علم الباحثة- لموضوع استخدام منهج الطرائق المركبة في مجال الإدارة التربوية وتحليل الدراسات القائمة عليه في هذا المجال، وذلك بهدف الكشف عن الخصائص المنهجية المميزة لمنهج الطرائق المركبة (إجراءات جمع البيانات، إجراءات تحليل البيانات، تفسير النتائج، إلخ)، ولذا قد تعد الدراسة الحالية بداية جادة على طريق توجيه نظر الباحثين والدارسين إلى الاهتمام بهذا المجال الحيوي.

وبوجه عام استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الخصائص المنهجية التي يمكن على أساسها تحليل الدراسات القائمة على منهج الطرائق المركبة المنشورة في مجال الإدارة التربوية.

## ١- إجابة السؤال الأول وينص على:"ما الأنماط البحثية الخاصة بمنهج الطرائق المركبة؟"

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، تم مراجعة عدد كبير من الدراسات والبحوث التي استهدفت الكشف عن أنواع الأنماط البحثية المرتبطة بمنهج الطرائق المركبة. ويقصد بالأنماط البحثية الإجراءات التي يعتمد عليها الباحثون لجمع وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، وترجع أهمية الأنماط البحثية لكونها توجه الباحثين في معظم القرارات المنهجية المرتبطة بالبحث وتحدد الكيفية التي بها جمع وتحليل وتفسير النتائج، ويتوقف اختيار النمط البحثي على عوامل كثيرة من بينها طبيعة الظاهرة أو المشكلة البحثية و الفترة الزمنية المتاحة لإجراء الدراسة ومهارات وخبرة الباحث أو الفريق البحثي (Simpson, 2011, P.28) ولقد حظيت الأنماط البحثية الخاصة بمنهج الطرائق المركبة باهتمام كبير من قبل الباحثين، حيث حاول الكثيرون من المهتمين به وضع تصنيفات مختلفة للأنماط البحثية لمنهج الطرائق المركبة مثل دراساتCreswell, 2008, Creswell et 1994, 2011 و Toshakkori and Teddlie, 2009 و Onwuegbuzie and Johnson,2004، ويعد التصنيف البحثي الذي وضعه Creswell and PlanoClark, (2006 and 2007) واحداً من أهم تلك التصنيفات الأساسية لمنهج بحث الطرائق المركبة التي تعتمد عليه الآن معظم الدراسات القائمة عليه، ويتضمن هذا التصنيف على ستة أنماط أساسية لمنهج الطرائق المركبة، ثلاثة منهم أنماط تسلسلية (تفسيري، استكشافي، تحويلي)، و ثلاثة منهم أنماط متزامنة (المركب المتزامن، الشبكي، التحويلي) (أحمد،٢٠١٦)، ويوضح الجدول رقم (١) الأنماط الأساسية لمنهج الطرائق المركبة، وفيما يلي توضيح لخطوات الأنماط المركبة التسلسلية والمتزامنة كل على حده:

**جدول (١)**

**الأنماط الأساسية لمنهج الطرائق المركبة**

| النمط | الطريقة التي يتم بها جمع وتحليل البيانات الكمية والكيفية | درجة الاهتمام بالمنهج | مستوى الدمج |
|---|---|---|---|
| التفسيري | تسلسلي | الأولوية للمنهج الكمي | التحليل الكمي يوجه الكيفي<br>كمي ← كيفي |
| الاستكشافي | تسلسلي | الأولوية للمنهج الكيفي | التحليل الكيفي يوجه الكمي<br>كيفي ← كمي |
| المركب | متزامن | الأولوية لمنهج البحث الكمي والكيفي معا | خلال عمليتي التحليل والتفسير<br>كمي + كيفي |
| الشبكي | متزامن | الأولوية قد تكون لمنهج البحث الكمي أو الكيفي | ينطوي كل منهج بحثي على منهج بحثي آخر<br>كمي(كيفي) أو كيفي (كمي) |
| التحويلي | تسلسلي أو متزامن | الأولوية قد تكون لمنهج البحث الكمي أو الكيفي | التحليل الكمي يوجه الكيفي أو التحليل الكيفي يوجه الكمي<br>كمي ← كيفي<br>كيفي ← كمي |

تم الاستعانة بالمصدر Creswell and PlanoClark (2007)

## أ- الأنماط التسلسلية:

تعد الأنماط التسلسلية المركبة من أكثر الأنماط استخداما في مجال البحث التربوي، ويوجد ثلاثة أنواع أساسية من الأنماط التسلسلية وهى التسلسلي التفسيري، التسلسلي الاستكشافي، التسلسلي التحويلي، وفي هذا النوع من الأنماط يبدأ الباحث بجمع وتحليل البيانات الكمية أولا يليها البيانات الكيفية، وفي هذه الحالة يكون اهتمام الباحث موجه للبيانات الكمية، وتستخدم البيانات الكيفية في تلك الحالة لشرح و تفسير النتائج

الكمية، وقد يبدأ بجمع وتحليل البيانات الكيفية أولا يليها البيانات الكمية، ويتم الجمع بين نتائج التحليلين الكمي و الكيفي في مرحلة تفسير ومناقشة النتائج، وترجع أهمية هذا النوع من الأنماط المركبة إلى دورها في تفسير وشرح العلاقات أو نتائج الدراسة (Hanson, 2005, P.229)، وفيما يلي توضيح للأنواع المختلفة من الأنماط التسلسلية:

### ١- التسلسلي التفسيري:

يقوم النمط التسلسلي التفسيري على جمع وتحليل البيانات الكمية يتبعها مرحلة جمع وتحليل البيانات الكيفية اعتماداً على نتائج الدراسة الكمية، ونظراً لأن الباحث يبدأ بجمع البيانات الكمية، فإن اهتمامه ينصب على البيانات والنتائج الكمية التي يعمل على متابعتها وتفسيرها بطريقة تفصيلية من خلال البيانات والنتائج الكيفية (من خلال الاعتماد على سبيل المثال على طريقة المقابلة بهدف فهم نتائج الاستبيان)، ويقوم هذا النمط على فكرة أن الاعتماد علي النتائج الكيفية من شأنه أن يساهم في تفسير وإيضاح نتائج التحليل الكمي (Borrego et al., 2009, P.59; Ivankova et al., 2006, P.5). ثم يتم بعد ذلك الجمع والربط بين البيانات الكمية والكيفية في مرحلتي تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة، وترجع أهمية هذا النمط إلى دوره في شرح وتوضيح العلاقات وتفسير نتائج الدراسة الكمية -خاصة إذا كانت النتائج الكمية غير متوقعة- اعتماداً على البيانات الكيفية، ويتميز هذا النمط بأنه ينطوي على مراحل محددة وواضحة من السهل تطبيقها، ولكنه يتطلب على الجانب الآخر حال استخدامه من قبل الباحث وقتاً وجهداً كبيراً.

### ٢- التسلسلي الاستكشافي:

يقوم النمط التسلسلي الاستكشافي على جمع وتحليل البيانات الكيفية التي يتبعها مرحلة جمع وتحليل البيانات الكمية، حيث يبدأ الباحث بفهم واستكشاف الظاهرة أو المشكلة موضع الدراسة اعتمادا على أساليب المنهج الكيفي، ثم يتم جمع البيانات الكمية، ثم يتم بعد ذلك الجمع بينهما في مرحلتي تفسير ومناقشة النتائج. ويتجه معظم الباحثين لاستخدام النمط التسلسلي الاستكشافي لعدة أسباب لعل من أهمها: عدم وجود أدوات أو مقاييس يمكن الاعتماد عليها للإجابة عن أسئلة الدراسة أو لأن متغيرات الدراسة غير معروفة أو لأنه لا يوجد لديهم نظرية أو إطاراً معرفياً يوجه الدراسة ونتائجها.

واعتماداً على النمط التسلسلي الاستكشافي، يستخدم الباحث نتائج المنهج الكيفي عادة لبناء أو لاختبار أداء يمكن الاعتماد عليها لجمع بيانات كمية أو للتحقق من صحة ومصداقية نظرية حديثة أو تصنيف ما أو لدراسة ظاهرة بعمق ثم قياسها. وعلى الرغم من

سهولة استخدام وتطبيق الباحثين لهذا النمط، إلا أن Terrell (2012) يرى أن الكثيرين لا يحاولون الاعتماد على هذا النمط نظراً لما يستغرقه من وقت.

### ٣- التسلسلي التحويلي:

يعتمد النمط التسلسلي التحويلي على جمع وتحليل البيانات الكمية أولاً يتبعها جمع وتحليل البيانات الكيفية أو العكس. ومن ثم يمكن للباحث أن يبدأ بجمع أي نوع من البيانات أولاً (كمي ثم كيفي) أو (كيفي ثم كمي) اعتماداً على احتياجاته وأهدافه، ثم يقوم بعد ذلك بالجمع بين كل من البيانات الكمية والكيفية عند تفسير ومناقشة النتائج الجمع.

والنمط التسلسلي التحويلي- على عكس النمطين السابقين- توجه نظرية أو منظور ما (كالنظرية النقدية Critical Theory أو النظرية النسوية Feminist Theory)، والتي تنعكس عادة في أهداف الدراسة والأسئلة التي تحاول الإجابة عنها وتوجه النظرية كذلك الكيفية التي يتم بها تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها، ومن أن من أهم مميزات النمط التسلسلي التحويلي وضوح خطوات ومراحل تطبيقه وتنفيذه، ولكنه يتطلب وقت وجهد كبيرا (Terrell, 2012)، علاوة على قلة الدراسات والمراجع التي اعتمدت على هذا النمط. ومن ثم يفتقر الباحث لنماذج لدراسات توجه في الكيفية التي يمكن من خلالها تحويل البيانات من صورتها الأولية إلى صورة أخرى.

## ب-الأنماط المتزامنة

يوجد ثلاثة أنواع أساسية من الأنماط المركبة المتزامنة وهى النمط المركب المتزامن والمركب الشبكي، والمركب التحويلي، وفي هذا النوع من الأنماط يقوم الباحث بجمع البيانات الكمية والكيفية في أن واحد، و تعد الأنماط المركبة المتزامنة أكثر صعوبة في تطبيقها من الأنماط المركبة التسلسلية، ولعل هذا يفسر قلة استخدامها في البحوث التربوية، وفيما يلي توضيح لأنواع المختلفة من الأنماط المركبة المتزامنة:

### ١- المركب المتزامن

يعد النمط المركب المتزامن تصميماً بحثياً ذا اتجاه واحد، ويعد Denzin (1978) من أوائل من قدموا لهذا النمط(Borrego et et al., 2009, P.58) واعتماد على هذا النوع من الأنماط المركبة يقوم الباحث بجمع وتحليل البيانات الكمية والكيفية في نفس الوقت أو في إطار زمني واحد ولذلك يطلق عليه النمط المتزامن Concurrent Design، وعادة لا يتم الجمع بين البيانات الكمية والكيفية على مستوى التحليل فقط ولكن يتم الجمع بينهما في مرحلتي تفسير ومناقشة نتائج الدراسة على نحو يمكن الباحث من فهم مشكلة البحث والإجابة عن أسئلة البحث بصورة أفضل.

ويستخدم الباحث هذا النمط عندما يرغب في مقارنة النتائج الكمية بالكيفية أو أن يزيد من مصداقية النتائج الكمية بالنتائج الكيفية أو عندما يرغب في جمع بيانات مختلفة لموضوع واحد تكمل بعضها بعضاً بهدف فهم مشكلة البحث بصورة أعمق وأفضل. ويتميز هذا النموذج بأن عملية جمع البيانات تستغرق وقتاً أقل بالمقارنة بالأنماط التسلسلية Sequential Designs، ولكن هذا النمط يتطلب خبرة وجهد كبير من قبل الباحث لدراسة الظاهرة أو المشكلة موضع الدراسة اعتماداً على منهجين وطريقتين مختلفتين. فقد يكون من الصعب مقارنة البيانات الكمية والكيفية وتفسير الاختلافات التي قد تظهر بينهما(Terrell, 2012).

### ٢- الشبكي المتزامن

يعتمد النمط الشبكي المتزامن على جمع البيانات الكمية والكيفية في نفس التوقيت، ويشير (Creswell and PlanoClark, 2011, P.90) أنه يمكن الاعتماد على هذا النوع من الأنماط في حالة أن البيانات الثانوية لا فائدة لها بدون البيانات الأساسية، ومن ثم ويقوم هذا النمط على أساس أن جمع نوع واحد من البيانات (كمي أو كيفي) ليس كافٍ لفهم مشكلة الدراسة والإجابة عن أسئلتها وأن كل شكل / نوع من أسئلة البحث يتطلب جمع نوع مختلف من البيانات، ويستخدم الباحثون هذا النمط عندما يرغبون في استخدام منهجي البحث الكمي والكيفي معا للإجابة عن أحد أسئلة البحث في دراسة أساسها كمي أو كيفي.

ومن ثم فالنمط الشبكي يقوم على جمع أنواعاً مختلفة من البيانات على مستوى النمط البحثي بحيث ينطوي كل منهج بحثي على منهج بحثي آخر يثري الدراسة ويفسر ويوضح نتائجها، ويفيد هذا النمط الباحثين خاصة في الدراسات التجريبية أو الارتباطية عندما يقوم الباحث باستخدام المنهج الكيفي في دراسة كمية لأسباب عدة لعل من أهمها الارتقاء بأسلوب المعالجة أو لمتابعة نتائج تجربة قام بها، ومن ثم فإن الباحث – اعتماداً على هذا النمط – يقوم بجمع بيانات كمية وكيفية ولكن إحداها يلعب دوراً ثانوياً مكملاً لمنهج البحث الأساسي المستخدم في النمط البحثي(Hanson, 2005, p.229).

ويتميز النمط الشبكي المتزامن بأنه يسمح للباحث بجمع نوعين مختلفين من البيانات (الكمية والكيفية) في آن واحد، على نحو يمكن من الاستفادة من مميزات كل من المنهجين الكمي والكيفي. ولكن في نفس الوقت قد يواجه صعوبات تتعلق بكيفية تحويل البيانات من صورتها الأولية إلى صورة أخرى خاصة في حالة ظهور اختلافات بينها.

### ٣- التحويلي المتزامن

يقوم الباحث – اعتماداً على هذا النمط – بجمع وتحليل البيانات الكمية والكيفية على نحو متزامن، ثم يتم الجمع بينهما بعد ذلك أيضا في مرحلة تفسير النتائج. وعلى عكس النمطين السابقين، فالنمط التحويلي المتزامن توجه دوماً نظرية ما وعادة ما توجه هذه النظرية جميع مراحل البحث، وعادة ما تتحكم هذه النظرية كذلك في طبيعة الأساليب التي يعتمد عليها الباحث في تحليل وتفسير النتائج التي توصل إليها (Creswell and PlanoClark, 2011, P.96; Borrego et al., 2009, P.59)، ويتميز النمط التحويلي المتزامن بأنه يمكن من الجمع بين نوعين مختلفين من البيانات في نفس الوقت مما يوفر على الباحث وقتاً كبيراً عند مقارنته بالأنماط التتابعيةSequential Designs.

## ٢- إجابة السؤال الثاني وينص على: ": ما مراحل تصميم الدراسات القائمة على منهج بحث الطرائق المركبة؟"

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، تم مراجعة الدراسات التي اهتمت بالكشف عن تلك المراحل، وتبين أن دراسات طرائق البحث المركبة تنطوي على مجموعة من الخطوات والمراحل تتشابه بعضها مع خطوات البحث التقليدي مثل تحديد أغراض و أهداف الدراسة و الأسئلة التي يسعى الباحث الإجابة عليها، وبالإضافة لذلك تتطلب مجموعة أخرى من الخطوات والإجراءات كما يشير Leech, & Onwuegbuzie, 2010 and 2009 مثل: تحديد الأساس الفلسفي للدراسة و إجراءات جمع البيانات، و إجراءات تحليل البيانات والجمع بين البيانات، وكل مرحلة أو إجراء يقود إلى الخطوة التالية من الإجراءات، وفيما يلي توضيح لهذه المراحل:

### ١- المرحلة الأولى:

تنطوي المرحلة الأولى من مراحل تصميم دراسات طرائق البحث المركبة على تحديد الأساس الفلسفي للدراسة علي سبيل المثال (الفلسفات البنائية أو النسوية أو الوضعية) والذي يعد مرحلة جوهرية ومحورية لأنه من خلالها سيتحدد جميع الاختيارات والقرارات المنهجية التي سيتم اتخاذها فيما بعد من قبل الباحث(Crotty, 1998)، بعبارة أخرى يساعد الأساس الفلسفي للدراسة على تحديد الكيفية التي سيتم بها الجمع بين البيانات الكمية والكيفية وأي البيانات سيتم جمعها وتحليلها أولا و طبيعة الأدوات والطرائق التي سيعتمد عليها في الدراسة والذي من شأنه أن يوجه كذلك نتائج الدراسة فيما بعد.

### ٢-المرحلة الثانية:

تنطوي المرحلة الثانية من مراحل تصميم الدراسات المركبة على الكيفية التي يتم من خلالها جمع البيانات، والترتيب الذي سيتم من خلاله جمع البيانات الكمية والكيفية، بعبارة أخرى هل سيتم جمع البيانات الكمية والكيفية بصورة تسلسلية أم متزامنة. فعلى

سبيل المثال، قد يقوم الباحث في مجال الإدارة التربوية بجمع البيانات بطريقة تسلسلية حيث يقوم بجمع البيانات الكمية أولاً اعتماداً علي استبانة، وبعد ذلك يقوم بجمع بيانات كيفية اعتماداً علي طريقة المقابلة، وسوف تستخدم البيانات الكيفية في تلك الحالة لتفسير أو رفض أو تدعيم النتائج الكمية، وفي هذه الحالة يكون اهتمام الباحث بنوع البيانات التي قام بجمعها في البداية، وهي البيانات الكمية، أم سيبدأ الباحث بجمع البيانات الكيفية يتبعها مرحلة جمع البيانات الكمية، وفي هذه الحالة ينصب اهتمام الباحث على البيانات الكيفية، التي قام بجمعها في البداية ( Hanson, et., al,. 2005, P. 227).

## ٣-المرحلة الثالثة:

وتنطوي المرحلة الثالثة من مراحل تصميم الدراسات المركبة على الكيفية التي يتم من خلالها تحليل والجمع بين البيانات الكمية والكيفية، ففي الدراسات القائمة على منهج بحث الطرائق المركبة قد يتم تحليل البيانات بصورة منفصلة عن بعضها بعضا، أو عن طريق الربط بينهما بطريقة ما أو عن طريق تغيير طبيعتها. كما يشير هانسون وآخرون (٢٠٠٥) Hanson, et., al إلى أن التحليل والجمع بين البيانات الكمية، والكيفية في دراسات الطرائق المركبة قد يتم بصورة منفصلة، بمعنى تحليل البيانات الكمية والكيفية، تتم بصورة مستقلة عن بعضها بعضا، ومقارنتها في مرحلة لاحقة، وعلى الرغم من أن تحليل البيانات الكمية والكيفية، تتم بصورة منفصلة عن بعضهما بعضا، فكل من التحليلين الكمي والكيفي، يساهمان في فهم الظاهرة والمشكلة موضع الدراسة، أومن خلال الربط بين التحليلين الكمي أو الكيفي، بطريقة ما، على سبيل المثال إذا استهدفت الباحث - في مجال الإدارة التربوية - دراسة المشكلات والعوائق التي تواجه المعلمون، الذين يسعون للوصول إلى المناصب القيادية، فقد يقوم الباحث بإجراء مقابلة مع عينة من المعلمين؛ بهدف تحديد أهم تلك المشكلات؛ والعوائق والتي يمكن أن يعتمد عليها؛ لتصميم عبارات أداء الاستبيان، أو قد يقوم الباحث بجمع، وتحليل بيانات كمية باستخدام أداء الاستبيان؛ للوقوف على العوائق، و المشكلات التي يمكن الاعتماد عليها عند تصميم أسئلة أو بروتوكول المقابلات، وبهدف تحديد عينة المعلمين التي واجهت بالفعل عوائق، ومشكلات حال سعيها للمناصب القيادية، والتي يمكن إجراء المقابلات معها، على نحو قد يساهم في تفسير نتائج تحليل البيانات الكمية (Ahmed, 2011)، وبهذه الطريقة تم ربط نتائج التحليل الكمي بعملية الجمع، والتحليل الكيفي من خلال مساعدة التحليل الكمي، في وضع أسئلة المقابلات والكشف عن واختيار العينة، التي يمكن أن يتم إجراء المقابلات معها، أو من خلال تغيير طبيعة البيانات التي تم جمعها حيث يقوم الباحث بجمع البيانات الكمية والكيفية، أولاً: في صورتها الأصلية ثم يتم تحويلها بعد ذلك إلي صورة أخرى من البيانات، بمعنى يتم تكميم البيانات الكيفية، وتحويلها إلي بيانات كمية في صورة

أرقام(Quantitizing) يتم تحليلها إحصائياً، و مقارنتها بالبيانات الكمية التي تم الوصول إليها، وتحويل البيانات الكمية إلي بيانات كيفية، ( Qualitizing ) يتم بعد ذلك مقارنتها بالبيانات الكيفية التي تم الوصول إليها.

٣- **إجابة السؤال الثالث** وينص على: "ما الخصائص المنهجية المميزة لدراسات الإدارة التربوية القائمة علي منهج بحث الطرائق المركبة كما يكشف عنه الإنتاج الفكري المنشور في الدوريات المتخصصة؟"

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، قامت الباحثة بتحليل الإنتاج الفكري المنشور في الدوريات المتخصصة في مجال الإدارة التربوية على نحو يعكس الأنماط البحثية المختلفة لمنهج بحث الطرائق المركبة، ويمكن من فهم وتوضيح القضايا، والأسس المنهجية المرتبطة به. ولتحقيق ذلك تم تحليل تلك الدراسات من خلال الكشف عن طبيعة الموضوعات في مجال الإدارة التربوية التي تم دراستها وبحثها اعتماداً على الطرائق المركبة، وإلى أي مدى اشتملت تلك الدراسات على أهداف وأسئلة تتناسب وطبيعة منهج الطرائق المركبة، وإجراءات جمع وتحليل وتفسير البيانات المركبة باعتبارها خصائص وأسس منهجية تميز الدراسات المركبة عن غيرها، ولقد هدفت الباحثة من خلال تحليل تلك الدراسات أن يتمكن الباحثون في مجال الإدارة التربوية من فهم وتقييم بعض الخصائص المنهجية المرتبطة بالطرائق المركبة بأنماطه المختلفة، ولتحديد الدراسات المركبة التي نشرت في مجال الإدارة التربوية، قامت الباحثة بالبحث على قاعدتي البيانات Jstor & ProQuest واللتين تعدا من كبرى القواعد العلمية العالمية في مجال التربية حيث تشتملان على جميع المجلات التربوية الرائدة في مجال الإدارة التربوية.

ولقد أفرز البحث عن ٢٩ دراسة مركبة نشرت ما بين عامين٢٠٠٥-٢٠١٢، ويوضح الجدول رقم (٢) الخصائص المنهجية للدراسات المركبة المنشورة في الإدارة التربوية، وفيما يلي تستعرض الباحثة لواقع استخدام منهج بحث الطرائق المركبة في مجال الإدارة التربوية كما يكشف عنه الإنتاج الفكري المنشور في الدوريات المتخصصة من حيث الأنماط البحثية المستخدمة في الدراسات المركبة، والأسئلة والأهداف، وإجراءات جمع البيانات، وإجراءات تحليل البيانات على النحو التالي:

## أ. الأنماط البحثية لمنهج الطرائق المركبة

أظهرت نتائج تحليل الدارسات المنشورة في الدوريات المتخصصة في مجال الإدارة التربوية اعتماد الدراسات على ثلاثة أنواع أساسية من الأنماط البحثية للطرائق المركبة، ويعد النمط التسلسلي التفسيري Sequential Explanatory Design أكثر تلك الأنماط التي تم استخدامها في تلك الدراسات بنسبة ٧٥%، يتبعها النمط التسلسلي الاستكشافي Sequential Exploratory Design بنسبة ٧,١٣% والنمط المركب

المتزامن Concurrent Triangulation Design بنسبة ٧,١٣%، ولم يستخدم النمط التسلسلي التحويلي أو المتزامن أو الشبكي المتزامن في أي من دراسات الطرائق المركبة التي خضعت للتحليل والدراسة.

**جدول (٢)**

**الخصائص المنهجية لدراسات الطرائق المركبة المنشورة في الإدارة التربوية**

| الدراســـة | النمط البحثي Design | الموضوع Topic | الهدف وأسئلة البحث Rational | الأولوية / التحليل |
|---|---|---|---|---|
| Bishop, R. (2009) | التسلسلي التفسيري | الخصائص والممارسات الإدارية | ✓/✓ | كمي وكيفي / منفصل |
| Nauyokas, J. (2009) | التسلسلي التفسيري | الاتصال | ✓/✓ | كمي وكيفي / منفصل |
| Jing, W. (2010) | التسلسلي التفسيري | الإدارة بالمشاركة | ✓/✓ | كمي / مرتبط |
| Anderson, A. (2009) | التسلسلي التفسيري | Servant Leader | ✓/✓ | كمي / مرتبط |
| Mullally, L. (2010) | التسلسلي الاستكشافي | الخدمات الإدارية | ✓/✓ | كمي وكيفي / منفصل |
| Gulbin, K. (2008) | التسلسلي التفسيري | القيادة التحويلية | ✓/✓ | كمي / منفصل |
| Redish, C. (2010) | التسلسلي التفسيري | الممارسات الإدارية | ✓/✗ | كمي / منفصل |
| Molina, G. (2008) | المركب المتزامن | التنمية الإدارية | ✓/✓ | كمي وكيفي / مرتبط |
| Kubicek, K. & Ramirez, M. | التسلسلي | التخطيط وإدارة | ✗/✓ | كمي وكيفي |

| الدراســـة | النمط البحثي Design | الموضوع Topic | الهدف وأسئلة البحث Rational | الأولوية / التحليل |
|---|---|---|---|---|
| (2008) | التفسيري | الأزمة | | / منفصل |
| Kinuthia, W. (2005) | التسلسلي التفسيري | التنمية المهنية | ✓/✓ | كمي / مرتبط |
| Ahmed, E. (2012) | التسلسلي التفسيري | العوائق والمشكلات الإدارية | ✓/✓ | كمي وكيفي / منفصل |
| Piper, B. (2009) | التسلسلي التفسيري | التنمية المهنية | ✓/✓ | كمي وكيفي / منفصل |
| Reidel, E. (2012) | التسلسلي التفسيري | التنمية المهنية (التدريب) | ✓/✓ | كمي / منفصل |
| Morrison, et al., (2007) | التسلسلي التفسيري | الإشراف | ✓/✓ | كمي / منفصل |
| Ivankova, N. & Stick, S. (2007) | التسلسلي التفسيري | برامج الإدارة التربوية | ✗/✓ | كيفي / منفصل |
| Loeffelholz, T. (2008) | التسلسلي التفسيري | التنمية المهنية | ✓/✓ | كمي وكيفي / منفصل |
| Melton, A. (2009) | المركب المتزامن | إدارة التغيير | ✓/✓ | كمي وكيفي / مرتبط |
| Saenz, C. (2005) | التسلسلي التفسيري | الحوكمة | ✓/✗ | كمي وكيفي / منفصل |
| McNamara, K. (2008) | التسلسلي التفسيري | إدارة التغيير | ✓/✓ | كمي / منفصل |
| Schulte, et al., (2010) | التسلسلي الاستكشافي | الإدارة الفاعلة | ✓/✓ | كمي وكيفي / مرتبط |

| الدراســـة | النمط البحثي Design | الموضوع Topic | الهدف وأسئلة البحث Rational | الأولوية / التحليل |
|---|---|---|---|---|
| Schreck, M. (2010) | التسلسلي التفسيري | السياسات والممارسات الإدارية | ✓/✓ | كمي وكيفي / مرتبط |
| Trevino, D. (2007) | التسلسلي الاستكشافي | التحديات والعوائق الإدارية | ✓/✓ | كمي وكيفي / منفصل |
| Nalumans, G. (2011) | التسلسلي الاستكشافي | الإشراف | ✓/✓ | كيفي / منفصل |
| Young, L. (2009) | التسلسلي التفسيري | التدريب | ✓/✓ | كيفي / منفصل |
| Seinfled, L. (2012) | التسلسلي التفسيري | التنمية المهنية | ✓/✓ | كمي / منفصل |
| Espinosa, (2009) | التسلسلي التفسيري | التخطيط الاستراتيجي | ✓/✓ | كمي / منفصل |
| Stevenson, C. (2008) | التسلسلي التفسيري | المعايير الإدارية | ✗/✓ | كمي وكيفي / مرتبط |
| Kaur, J. (2010) | المركب المتزامن | الخبرات الإدارية | ✓/✓ | كمي وكيفي / مرتبط |
| Smith, M. (2009) | المركب المتزامن | التنمية المهنية | ✓/✗ | كمي وكيفي / منفصل |

اعتمدت دراسة جينج (٢٠١٠) Jing- على سبيل المثال- على النمط التسلسلي التفسيري Sequential Explanatory Design لمقارنة الإدارة بالمشاركة Shared Leadership بين مديري المدارس الثانوية في الصين والولايات المتحدة الأمريكية. ولقد اهتم الباحث بتوضيح دواعي الاعتماد على منهج الطرائق المركبة بصفة عامة والنمط التسلسلي التفسيري بصفة خاصة. ولقد قام الباحث باختيار المدارس بصورة

عشوائية اعتماداً على مستوى إنجاز الطلاب، حيث قام الباحث باختيار ١٨ مدرسة من كل دولة وفقاً لمستوى الأداء الإداري. ولقد بدأ الباحث بجمع بيانات كمية باستخدام أداء الاستبانة وتوزيعها على ٥٢ مشارك في الولايات المتحدة و٦٣ مشارك في الصين. وبناءً على نتائج التحليل الكمي، قام الباحث باختيار مدرستين: أكثر المدارس توظيفاً للإدارة التشاركية Shared Leadership وأقلها في كل دولة وقام الباحث بعد ذلك باستخدام المنهج الكيفي حيث قام بإجراء ستة إلى ثمانية مقابلات مع مديري ووكلاء المدارس التي تم اختيارها بناءً على نتائج التحليل الكمي. ثم قام الباحث بعد ذلك بالجمع بين نتائج التحليلين الكمي والكيفي بهدف مقارنة النتائج وتفسيرها وتدعيم موضوعية النتائج التي توصل إليها الباحث

وتعد دراسة جولبن (٢٠٠٨) Gulbin نموذجا لدراسات الطرائق المركبة mixed methods القائمة على النمط التسلسلي التفسيري Sequential Explanatory بهدف دراسة تأثير القيادة التحويلية Transformational Leadership في الارتقاء بمستوى إنجاز وتحصيل الطلاب في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية. حيث حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين مستوى إنجاز الطلاب في الامتحانات وارتفاع مستوى التخرج والانتقال للمراحل الدراسية العليا وارتفاع نسبة الحضور وبين نموذج Leithwood للقيادة التحويلية. ولتحقيق ذلك الهدف اعتمد الباحث على النمط التسلسلي التفسيري وقام باختيار تلك المدارس ذات الأداء الأكاديمي المرتفع اعتماداً على نتائج التقرير السنوي للأداء بالولاية وبدأ بتوزيع استبانة Multifactor Leadership Questionnaire على ٢٦٥ مدير (لجمع بيانات كمية) وطلب من المديرين تقييم ذواتهم وفقاً لأبعاد الاستبانة. وبناء على نتائج التحليل الكمي قام الباحث باختيار ٦ من المديرين ذوي النمط القيادي التحويلي – اعتمادا على نتائج التحليل الكمي لإجراء مقابلات معهم (لجمع بيانات كيفية)K وبعد ذلك قام الباحث بالجمع بين نتائج التحليلين الكمي والكيفي ومقارنتهما وتفسيرهما في نهاية الدراسة على نحو ساعد على فهم المشكلة موضع الدراسة والإجابة عن أسئلة البحث اعتماداً على أكثر من طريقة بحثية. وتقدم دراسات Morrison (2007), Anderson (2009), Nauyokas (2009), Bishop (2009), Kinuthia, (2005), Kubicek & Ramirez (2008), Redish (2010), Riedel (2012), Piper (2009), Saenz (2005) وغيرهم –كما يوضح الجدول رقم (٢)– نماذج للدراسات التي اعتمدت على النمط التسلسلي التفسيري المركب كمنهج لها.

ولقد اعتمد Schulte, et al., (2010) على النمط التسلسلي الاستكشافي لدراسة تصورات معلمين ما قبل الخدمة عن خصائص الإدارة الفاعلة Effective Leadership وهل تختلف تلك الخصائص باختلاف خصائصهم الشخصية والمهنية. ولقد اشترك ٢٦ طالباً في المكون الكيفي للدراسة واشترك ٦١٥ طالباً في المكون الجانب

الكمي للدراسة. و أوضح الباحث الأهداف الأساسية للدراسة وذكر دواعي اعتماده على منهج الطرائق المركبة بصفة عامة والنمط التسلسلي الاستكشافي Sequential Exploratory Design بصفة خاصة. وبدأ الباحث بجمع البيانات الكيفي اعتماداً على طريقة المقابلة مع الطلاب المعلمين بهدف تحديد خصائص الإدارة الفاعلة وقام بتنميط استجاباتهم إلى خمسة أبعاد رئيسية، ثم قام بعد ذلك بتكميم الاستجابات الكيفية التي تم جمعها عن طريق المقابلات وتحويلها إلى أرقام لوضع أداء الاستبانة على أساسها بهدف جمع البيانات الكمية. واعتمدت الدراسة على التحليل العاملي لتحديد أهم تلك الخصائص وبهدف دعم وتوضيح وتفسير النتائج الكيفية. ثم قام الباحث في نهاية الدراسة بالجمع بين نتائج التحليل الكمي والكيفي بهدف مقارنة تلك النتائج وتفسيرها.

وتعد دراسة تريفنو (٢٠٠٧) Trevino نموذجاً آخر لدراسات الطرائق المركبة القائمة على النمط التسلسلي الاستكشافي Sequential Exploratory Design بهدف دراسة الصعوبات والتحديات الإدارية Leadership Challenges التي يواجهها مديرو الإدارات التعليمية. ولقد بدأ الباحث بجمع البيانات الكيفية اعتماداً على طريقة المقابلة، حيث قام باختيار ١٠ مديرين بطريقة عشوائية لإجراء مقابلات معهم وتحديد أهم الصعوبات والتحديات الإدارية وترتيبها. وبناءً على نتائج التحليل الكيفي، قام الباحث بتصميم الاستبانة وتوزيعها على ٧٩ مدير من مديري الإدارات التعليمية بولاية تكساس الأمريكية. و بعد ذلك قام بالجمع بين نتائج التحليل الكمي والكيفي موضحاً أن الجمع بين المنهجين المنهج الكمي والكيفي أفاد في فهم مشكلة البحث والإجابة عن أسئلته.

وبينما اعتمد Trevino على النمط التسلسلي الاستكشافي Sequential Exploratory Design، اعتمد كور (٢٠١٠) Kaur على النمط المركب المتزامن Concurrent Triangulation Design لدراسة السمات الإدارية للنظار العاملين بالمناطق الحضرية والذين أنهوا برنامج لإعداد ولتدريب النظار. ولتحقيق ذلك الهدف قام Trevino بالاعتماد على منهجي البحث الكمي والكيفي في آن واحد. حيث قام بجمع كل من البيانات الكمية Quan والبيانات الكيفية Qual في نفس الوقت أو في إطار زمني واحد إيماناً من الباحث بأن الاعتماد على أكثر من مصدر وطريقة لجمع البيانات بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة من شأنه أن يسهم في تحقيق أهداف البحث وفهم المشكلة موضع الدراسة ومعالجتها على نحو أفضل، خاصة أن كل نوع من أسئلة الدراسة يتطلب طريقة مختلفة في جمع البيانات. ولقد تمكن الباحث من جمع البيانات الكمية باستخدام نوعين من الأدوات (استبيان ديموجرافية ومقياس السمات والخبرات الإدارية Bar-On EQI) لتحديد السمات الإدارية للنظار، وفي ذات الوقت قام الباحث بإجراء مقابلات مع خمس نظار – نفس العينة التي طبقت عليها أدوات المنهج الكمي–وطلب الباحث من عينة النظار تسجيل الكيفية التي يديرون بها ما يواجههم من مواقف يومية من خلال

تسجيل مذكراتهم اليومية لمدة ١٥ دقيقة لمدة ٥ أيام، واشتملت الأدوات التي تم الاعتماد عليها لجمع البيانات الكيفية (المقابلات – المذكرات اليومية) نفس الأسئلة التي اشتمل عليها مقياس Bar-on EQI الذي استخدم لجمع البيانات الكمية.

وقام الباحث بالجمع بعد ذلك بين نتائج التحليلين الكمي والكيفي بهدف مقارنتهما على نحوٍ يسهم في تدعيم مصداقية وثبات النتائج التي توصل إليها نظراً لتعدد وتنوع المصادر التي اعتمد عليها في جمع البيانات بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وفهم المشكلة. ولقد حدد الباحث وبوضوح دواعي اعتماده على هذا النمط دون غيره من أنماط منهج الطرائق المركبة.

ويتبين من العرض السابق أن النمطين التسلسلي والمتزامن التحويلي Sequential Transformative Design and Concurrent و النمط الشبكي المتزامن Concurrent Nested Design لم يستخدما في أي من الدراسات المركبة في مجال الإدارة التربوية التي خضعت للتحليل والدراسة والتي نشرت ما بين عامي ٢٠٠٥-٢٠١٢.

## ب. أسئلة وأهداف الدراسات ومبررات استخدام المنهج:

من أهم الخصائص المنهجية المميزة للدارسات القائمة على منهج الطرائق المركبة تتمثل في اشتمالها على أهداف محددة وأسئلة واضحة وبيانها دواعي الاعتماد على منهج الطرائق المركبة والجمع بين منهجي البحث الكمي والكيفي في دراسة واحدة (Creswell & PlanoClark, 2011)، ويعد إيضاح الباحث لمبررات وأسباب اعتماده على منهج الطرائق المركبة Rationale من أهم خصائص منهج الطرائق المركبة لأنها توضح للقارئ أن "الجمع بين الطرائق والبيانات الكمية والكيفية تم بطريقة مقصودة ولأسباب ولدواعي مهمة". (Hanson, et al., p. 232)

ولقد اهتمت نسبة كبيرة من الدراسات موضع التحليل بوضع أهداف وأسئلة محددة للدراسة وذكر دواعي وأسباب استخدام منهج الطرائق المركبة دون غيره من المناهج البحثية الأخرى، حيث أن ستة وعشرون دراسة أي بنسبة (٨٩,٦%) اشتملت على أهداف محددة، وثلاثة دراسات أي بنسبة (١٠,٣%) لم تضع أهداف محددة لاعتمادها على منهج بحث الطرائق المركبة.

ولقد اشتملت ستة وعشرين دراسة أي بنسبة (٨٩,٦%) على أسئلة للدراسة تراوحت ما بين واحد إلى ثمانية أسئلة وخمسة عشر دراسة أي بنسبة (٥١,٧%) اشتملت على أسئلة كمية وكيفية وخمسة دراسات تضمنت أسئلة كمية فقط أي بنسبة (١٧,٢%).وتسعة دراسات أي بنسبة (٣١%) جمعت بين أسئلة بعضها كمي وبعضها كيفي.

وبالنسبة لتلك الدراسات التي وضعت أسباب ودواعي الجمع بين منهجي البحث الكمي والكيفي، نصت عشرون دراسة منها أي بنسبة (٦٩%) بشكل واضح فعلى سبيل المثال دراسة مولينا (٢٠٠٨) Molina أوضحت أهمية استخدام منهج الطرائق المركبة والجمع بين البيانات الكمية والكيفية نصا عندما أشارت على أن "تقوم هذه الدراسة على أن الجمع بين منهجي البحث والبيانات الكمية والكيفية ضرورة لفهم ولتقييم برامج التنمية المهنية المقدمة في كليات المجتمع والخطة الاستراتيجية التي تحكمها وتوجهها، حيث أن الجمع بين المعرفة الكمية والكيفية من شأنه أن يفيد في الجمع بين مميزات المنهجين على نحو يمكن من فهم مشكلة البحث بصورة أكثر عمقاً"، وثلاثة دراسات أي بنسبة (١٠,٣%) أوضحت أسباب ودواعي الاعتماد على منهج الطرائق المركبة بشكل ضمني وثلاثة دراسات أخرى لم توضحها على الإطلاق.

## ج. إجراءات جمع البيانات

خمسة وعشرون دراسة من الدراسات اعتمدت على جمع البيانات الكمية والكيفية على نحو تسلسلي أو تتابعي Sequential أي بنسبة (٨٦,٢%)، وأربعة دراسات فقط أي بنسبة (١٣,٧%) قامت بجمع البيانات الكمية والكيفية على نحو متزامن Concurrent أو في إطار زمني واحد. ولقد اختلفت الدراسات حول درجة اهتمامها بنوع البيانات (كمي أو كيفي)، حيث أن نسبة كبيرة من الدراسات موضع التحليل تقدر بخمسة عشر دراسة أي بنسبة (٥١,٧%) اهتمت بكل من البيانات الكمية والكيفية بدرجة متساوية وهذا قد يرجع إلى اعتقاد معظم الباحثين في أهمية الاهتمام بتعدد مصادر جمع البيانات لتحقيق أهداف الدراسة و لفهم مشكلتها.في حين أن إحدى عشر دراسة أي بنسبة (٣٧,٩%) اهتمت بالبيانات الكمية Quantitative Data بدرجة أعلى عن البيانات الكيفية، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة النمط الذي اعتمدت عليه تلك الدراسات (النمط التسلسلي التفسيري). وثلاثة دراسات فقط أي بنسبة (١٠,٣%) كان اهتمامها بالبيانات الكيفية Qualitative Data أعلى من البيانات الكمية.

ولقد اعتمد الباحثون في الدراسات موضع التحليل على الاستبيانات والمقاييس بشكل أساسي لجمع البيانات الكمية، واعتمدوا على المقابلات الفردية والجماعية والملاحظات وتحليل الوثائق والبيانات الأرشيفية والمذكرات الشخصية كأدوات لجمع البيانات الكيفية.

## د. إجراءات تحليل البيانات

يتضح من تحليل إجراءات تحليل البيانات في الدراسات بموسعتي Jstor وProQuest أن خمسة عشر دراسة أي بنسبة (٥١,٧%) قامت بتحليل البيانات الكمية

والكيفية بصورة مستقلة عن بعضهما بعضاً قبل الجمع بينهما ومقارنتهما وتفسير نتائجهما في نهاية الدراسة. وأن تسع دراسات فقط أي بنسبة (٣١%) قامت بتحليل البيانات الكمية والكيفية بصورة مترابطة. وأن خمس دراسات أي بنسبة (١٧,٢%) قامت بتحليل البيانات الكمية والكيفية بصورة منفصلة عن بعضهما بعضاً ثم تحويلها بعد ذلك(مثل تكميم البيانات الكيفية وتحويلها إلى أرقام). وبينما اعتمدت أساليب تحليل البيانات الكمية على أساليب تحليل وصفية أو استكشافية يتبعها الاعتماد على أساليب تحليل استدلالية، اعتمدت أساليب تحليل البيانات الكيفية على الكشف على الأبعاد / الموضوعات الأساسية والعلاقات مثل دراسات تريفنو (٢٠٠٧) Trevinoو Schulte, et al., (2010 وإيمان أحمد (٢٠١٢)Eman Ahmed أو على أساليب الوصفية مثل دراسة (٢٠١٠) Kaur.

وعشرون دراسة أي بنسبة (٦٩%) قامت بالجمع بين البيانات في مرحلة التفسير في نهاية الدراسة. وتسعة دراسات أي بنسبة (٣١%) قامت بالجمع بين البيانات في مرحلة التحليل.

وبالنظر إلى الدراسات موضع التحليل مجمعة يمكن القول: بأن معظم دراسات الطرائق المركبة المنشورة في مجال الإدارة التربوية أهدافها محددة وأسئلتها تتناسب و طبيعة منهج الطرائق المركبة، و أن النمط التسلسلي التفسيري Sequential Explanatory Design من أكثر الأنماط الذي اعتمدت عليه معظم دراسات منهج الطرائق المركبة في مجال الإدارة التربوية، حيث اعتمدت عليه واحد وعشرون دراسة مثل دراسات، في حين اعتمدت أربعة دراسات على النمط الاستكشافي مثل دراسات، علاوة علي ذلك اهتمت معظم الدراسات بإيضاح دواعي اختيارها لمنهج الطرائق المركبة كمنهج لها دون غيره من المناهج الأخرى، ولقد اختلف الدارسات في درجة اهتمامها بنوع البيانات التي تم جمعها. ونظرا لكون النمط التسلسلي التفسيري Sequential Explanatory Design من أكثر الأنماط الذي اعتمدت عليه معظم دراسات منهج الطرائق المركبة في مجال الإدارة التربوية فلقد تم تحليل البيانات الكمية والكيفية بصورة مستقلة عن بعضها بعضاً، ثم تم الجمع بين نتائج التحليلين الكمي والكيفي بعد ذلك في مرحلة تفسير / مناقشة نتائج الدراسة على نحو يتماشى تماماً مع إجراءات النمط التسلسلي التفسيري Sequential Explanatory Design.

**توصيات الدراسة:**

**توصى الدراسة بما يلي:**

- **ضرورة أن يحدد الباحث طبيعة النمط البحثي ( علي سبيل المثال التتابعي أو المتزامن) الذي سيعتمد عليه حال استخدامه لمنهج الطرائق المركبة، وأن يدرك هذا النمط، والذي يحدد بدوره الكيفية التي يتم بها جمع البيانات وتحليلها الباحث أن طبيعة المشكلة المراد دراستها وأهدافها، والتي تحدد طبيعة وتفسيرها ومناقشتها.**
- **أهمية أن يوضح الباحث مبررات وأسباب اعتماده على منهج الطرائق المركبة، وينبغي أن يوضح كيفية معالجة أسئلة وفروض الدراسة اعتمادا على طبيعة النمط البحثي المستخدم.**
- **ينبغي أن يراعي الباحث أن منهج الطرائق المركبة ليس مجرد تصميما بحثيا ولكنه منهجا بحثيا متكاملا يقوم على الجمع بين منهجي البحث الكمي والكيفي في المراحل المختلفة للبحث (اختيار عنوان الدراسة، تحديد الأساس الفلسفي، وضع الأسئلة والفروض، إجراءات جمع البيانات، إجراءات تحليل البيانات، تفسير ومناقشة النتائج، إلخ).**
- **ينبغي أن يهتم الباحثون بالاطلاع على نماذج من الدراسات المركبة في مجال الإدارة التربوية وذلك بهدف فهم استراتيجيات جمع وتحليل البيانات المستخدمة في منهج الطرائق المركبة، كما يمكن الرجوع إلى بعض الدارسات المتخصصة في هذا المنهج ومن بينها دراسات(Caracelli and Green (1989); Hanson (2005) Onwuegbuzie and Teddlie (2009), and.**
- **إعادة النظر في خطة مقررات مناهج البحث العلمي في مرحلة الدراسات العليا في كليات التربية في مصر، والعمل على تطويرها بما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في مناهج الحث العلمي بحيث تتضمن مقرر عن منهج بحث الطرائق المركبة و أن يتناول المقرر الأسس والإجراءات المنهجية الخاصة بمنهج الطرائق المركبة و أنشطة عملية و نماذج وأمثلة من الدراسات التي اعتمدت علي هذا المنهج علي نحو يمكن الطلاب من فهم الكيفية التي يمكن بها استخدام وتطبيق هذا المنهج علي النحو الصحيح.**
- **ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالاطلاع على الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث العلمي وعلى رأسها منهج بحث الطرائق المركبة وتشجيع وتدريب طلاب**

الدراسات العليا في مجال الإدارة التربوية على استخدام منهج الطرائق المركبة لما له من مميزات تساعد في تحليل ومعالجة المشكلات الإدارية المختلفة بصورة فعالة.

- أن تشجع الجهات المسئولة عن تمويل البحث العلمي مثل المراكز البحثية وأكاديمية البحث العلمي وغيرها أعضاء هيئة التدريس على استخدام منهج بحث الطرائق المركبة في البحوث المقدمة للتمويل وأن تعمل على إيجاد ثقافة إيجابية تشجع الأعضاء على تشكيل فرق بحثية لدراسة المشكلة أو الظاهرة البحثية نظراً لما تستغرقه الدراسات القائمة علي منهج الطرائق المركبة من وقت وجهد ومهارات لجمع وتحليل البيانات الكمية والكيفية، ولما يتطلبه من فهم لمنهجي البحث الكمي والكيفي وهذه خصائص قد لا تتوافر في باحث بمفرده.
- عقد برامج تدريبية ورش عمل ولقاءات لمناقشة الأسس المنهجية لمنهج الطرائق المركبة ومميزاته في معالجة المشكلات البحثية في مجال الإدارة التربوية؛ لتوعية أعضاء هيئة التدريس بأهميته كاتجاه حديث في مناهج البحث العلمي،

**بحوث مقترحة:**

- دراسة ميدانية عن اتجاهات الباحثين في مجال الإدارة التربوية نحو استخدام منهج الطرائق المركبة.
- دراسة ميدانية عن الصعوبات التي تواجه الباحثين عند استخدام منهج الطرائق المركبة وكيفية التغلب عليها من وجهه نظر المتخصصين في هذا المنهج.

## المراجع


١- أحمد، إيمان. (٢٠١٦). دور منهج الطرائق المركبة في التغلب على مشكلات البحوث الكمية والكيفية في مجال التربية المقارنة والإدارة التربوية، *مجلة التربية*، الجمعية المصرية للإدارة التربوية والتربية المقارنة.

٢- علام، رجاء (٢٠١٠). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، ط ٥. القاهرة: دار النشر للجامعات.

٣- الوليعي، عبدا لله بن ناصر.(٢٠١٢). المدخل إلى إعداد البحوث والرسائل العلمية في العلوم الاجتماعية. الرياض: مكتبة الملك فهدا لوطنية.

4- Ahmed, E. (2012). *Women's career mobility in comparative perspective: A mixed methods study*. USA: Lap Lambert Academic Publishing.

5-Anderson, A. (2009). *Servant-leader development in an adult accelerated degree completion program: A mixed methods study*. (Doctoral dissertation, Regent University). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3383863).

6-Benjamin, P. (2009). *Student-centered pedagogy's causal mechanisms: An explanatory mixed methods of the impact of in service teacher professional development in Ethiopia*. (Doctoral dissertation, Harvard University). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3385031).

7-Bishop, R. (2009). *An Exploratory descriptive mixed-method study examining leadership characteristics and practices as identified by middle school teachers*. (Doctoral dissertation, Austin State University). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3385102).

8-Borego, M., Douglas, E., & Amelink, C. (2009). Quantitative, qualitative, and mixed methods in engineering education. *Journal of Engineering Education, 98* (1), 53.

9-Brewer, J. & Hunter, A. (2003): Multimethod research: A synthesis of style. CA: Sage.

10-Campbell, D. (1974). Qualitative knowing in action research. *Paper presented at the annual meeting of the American Psychological Association*. LA: New Orleans.

11-Creswell J. (1994). *Research design: Qualitative and quantitative approaches*. Thousand Oaks, CA: Saga.

**12-Creswell, J (2008).** ***Educational research: Planning , conducting and evaluating quantitative and qualitative research*** **(3rd ed.). NJ: Pearson Education.**

**13-Creswell, J. (2007).** ***Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches*** **(2nd ed:). Thousand Oaks, CA: sage.**

**14-Creswell, J. & Plane Clark, V. (2006).** ***Design and conducting mixed methods research*****. Thousand Oaks, C.A: Sage.**

**15-Creswell, J., & Plano Clark, V. (2011).** ***Designing and conduction mixed methods research*****. Thousand Oaks, CA: Saga.**

**16-Creswell, J. (2007).** ***Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches*** **(2nd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.**

**17- Crotty, M. (1998).** ***The foundations of social research: Meaning and perspective in the research process*****. London: Sage.**

**18-Espinosa, W. (2009).** ***Collaborative strategic planning: A mixed methods study of models and superintendents' perspectives*****. (Doctoral dissertation: Loyola Marymount University). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3487748).**

**19-Greene, J. (2008). Is mixed methods social inquiry a distinctive methodology?** ***Journal of Mixed Methods Research, 2*** **(1), 7-22.**

**20-Greene, J., Caracelli, V., & Groham , W. (1989) Toward a conceptual framework for mixed method evaluation designs.** ***Educational Evaluation and Policy Analysis, 11*** **(3), 255 – 274.**

**21-Gulbin, K. (2008).** ***Transformational leadership: Is it a factor of improving student achievement in high poverty secondary school in Pennsylvania?*** **(Doctoral dissertation: Indiana University of Pennsylvania). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3303551).**

**22-Hanson, W. et al., (2005). Mixed methods research designs in counseling psychology.** ***Faculty Publications, Department of Psychology,*** **224-235.**

**23-Ivankova, et al. (2006). Using Mixed-Methods Sequential Explanatory Design: From Theory to Practice.** ***Field Methods, 18*****(3), 3-20. DOI: 10.1177/1525822X05282260.**

**24-Ivankora, N. & Stick, S. (2007). Students' persistence in a distributed doctoral program in educational leadership in**

**higher education: A mixed methods study.** ***Journal of Mixed methods Research,*** **48 (1), 93-135.**

**25-Jing, W. (2010).** ***School Leadership in two countries: Shared leadership in American and Chinese high schools*****. (Doctoral dissertation, Arizona State University). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3407149).**

**26-Johnson, R., & onwuegbuzie, A. (2004). Mixed methods research: A research paradigm whose time has come.** ***Educational Researcher, 33*** **(7), 14- 26.**

**27-Johnson, R., Onwuegbuzie, A., & Turner, L. (2007) Toward a definition of mixed methods research.** ***Journal of Mixed Methods Research, 1*****(2), 112-133.**

**28-Kaur, J. (2010).** ***A mixed method case study: Bar-On EQ-I framework of emotional intelligence and the school leadership experiences of principals who completed an urban leadership program in Northern California*****. (Doctoral dissertation: The University of San Francisco). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3407600).**

**29-Kinuthia W. (2005). Planning faculty development for successful implementation of web based instruction.** ***Wide Information Systems, 22*** **(4), 189 – 200. Retrieved from: www.emeroldinsight.com/1056-0741.html**

**30-Kubicek, K. & Ramirez, M. (2008). Knowledge and behaviors of parents in planning for and dealing with emergencies.** ***Journal of Community Health, 33,*** **158-168.**

**31-Leech, et.al. (2011). Mixed Research in Gifted Education: A Mixed Research Investigation of Trends in the Literature.** ***Journal for the Education of the Gifted,34*****(6), 860 –875.**

**32-Leech, N., & Onwuegbuzie, A. (2009). A typology of mixed methods research designs.** ***International journal of Methodology, 43,*** **265-275.**

**33-Leech, N., & Onwuegbuzie, A. (2010). Guidelines for conducting and reporting mixed research in the field of counseling and beyond.** ***Journal of counseling and development, 88*** **(1), 61-70.**

**34-Leoffelholz, T. (2008).** ***Nebraska Public School principals' perceptions about their professional development needs: A mixed methods study.*** **(Doctoral dissertation: University of Nebraska). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3297713).**

**35-Lieberman, E. (2005). Nested Analysis as a Mixed-Method Strategy for Comparative Research. *The American Political Science Review, 99*( 3), 435-452.**

**36-Mcnamara, k. (2008). *Fostering sustainability in higher education: A mixed methods study of transformative leadership and change strategies*. (Doctoral dissertation: Antioch University) (UMI. No. 3340863).**

**37-Melton, A. (2009). *Leadership matters: A mixed methods study of South Carolina supertindents' change style preferences, longevity and student achievement.* (Doctoral Dissertation: University of South Caroline) (UMI No. 3354819).**

**38-Molina, G. (2008). *Leadership reconsidered: A mixed methods of developing future leaders in the community college*. (Doctoral dissertation: Capella University). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3315239).**

**37-Morrison, J.; Oladunjoye, G. & Onyefulu, C. (2007). An assessment of research supervision: A leadership model enhancing current practices in business and management. *Journal of Education, 82* (4), 212-219.**

**39-Mortenson, B & Oliffe, J. (2009).Mixed Methods Research in OccupationalTherapy: A Survey and Critique. *OTJR: Occupation, Participation and Health, 29*(1),14-25.**

**40-Mullally, L. (2010). *Parent perceptions and priorities for providing school health services in San Bernardino County Public Schools: A mixed methods study*. (Doctoral dissertation: California State University). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No. 3407175).**

**41-Nalumansi, G. (2011). *Perceptions of mentor teachers in a professional development school: A mixed methods study*. (Doctoral dissertation: Loyola University Chicago). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3473586).**

**42-Padgett, D.(2009).Qualitative and Mixed Methods in Social Work Knowledge Development. *Social Work, 54* (2), 101-105.**

**43-Patton, M. (1980). *Qualitative evaluation and research methods*. Newbury park, CA: Sage.**

**44-Kumar, M. (2007). Mixed Methodology Research Design in Educational Technology. Alberta Journal of Educational Research, Spring 2007, 53(1), 34-44.**

**45-Nauyokas, J. (2009). *A mixed methods study exploring the nature of effective communication between superintendents***

***and public school boards in Texas*. (Doctoral dissertation, Texas A & M University). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3405807).**

**46-Onwuegbuzie, A. & Johnson, R. (2004). Mixed Research. In R.B. Johnson, L.B. Christensen (Eds.), *Educational Research: Quantitative, qualitative, and mixed approaches*. Needham Heights, M.A: Allyn & Bacon.**

**47-Onwuegbuzie, A. & Johnson, R. (2006). The validity issue in mixed research. *Research in the schools, 13*, 48-63.**

**48-Onwuegbuzie, A. & Leech, N. (2007). A call for qualitative power analyses. *International Journal of Methodology, 41*, 105-121.**

**49-Onwuegbuzie, A. (2003). Expanding the framework of internal and external validity in qualitative research. *Research in the schools, 10*, 71-90.**

**50-Onwuegbuzie, A., & leech, N. (2006). Linking research questions to mixed methods data analysis procedures. *The Qualitative Report, 11*, 474-498.**

**51-Plano Clark , V., & Creswell, J. (2010). Understanding research: A consummer's guide. NJ: Education Pearson.**

**52-Redish, C. (2010). *A study of the leadership practices of South Carolina superintendents*. (Doctoral dissertation: University of South Carolina). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3402823).**

**53-Saenz, C. (2005). *School governance: A study of the effect of micro management on decision making process of school superintendents*. (Doctor Dissertation: Capella University). UMI No: 3179348).**

**54-Schindler, L. (2012). *A mixed methods examination of the influence of dimensions of support on training transfer*. (doctoral dissertation: Walden University. (UMI No. 3547454).**

**55-Schreck, M. (2010). *A study of the perspective of superintendents of how policies and practices of Pennsylvania School boards affect student achievement in high and low-achieving districts*. (Doctoral dissertation: University of Pittsburg). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3417411).**

**56-Schuttle, D., Slate, J., & Onwaegbuzie, A. (2010). Characteristics of effective school principals: A mixed**

**methods study. *Journal of Educational Research*, 56 (2), 172-195.**

**57-Seinfled, L. (2012). *The future of superintendents academy: A mixed method retrospective case study.* (Doctoral dissertation: Hofstra University) (UMI No. 3507464).**

**58-Simpson, S. (2011). Demystifying the research process: *Mixed Methods Nursing*, 37 (1), 28-29.**

**59-Smith, M. (2009). *Evaluation of the leadership professional development program in the US Army's education system*. (Doctoral dissertation: Arizona North Central University). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3351618).**

**60-Stevenson, C. (2008). *Mapping the journey towards the principalship: A mixed methods design*. (Doctoral dissertation: Colorado State University) (UMI No. 3332737).**

**61-Tashakkari, A., & Creswell, J. (2007) The new area of mixed methods, *Journal of Mixed Methods Research , 1* (1), 3-7.**

**62-Teddlie, C., & Tashakkori , A. (2009). *Foundations of mixed methods research: Integrating quantitative and qualitative approaches in the social and behavioral sciences*. Thousand Oaks, CA: Saga.**

**63-Terrell, S. (2012). Mixed-methods research methodologies. *The Qualitative Report, 17* (1), 254-280.**

**64-Thrope, R and Holt, R. (2008). The SAGE Dictionary of Qualitative Management Research: Mixed methods research in management research. London: SAGE Publications Ltd.**

**65-Trevino, D. (2007). *A mixed-methods analysis of current challenges of the public school superintendoncy in South Taxes*. (Doctoral dissertation: Texas A, M University) (UMI No. 3274049).**

**66-Vaughn, M. (2010). *Essential relationship skills necessary for superintendents to possess in order to maintain a positive working relationship with their governing boards*. (Doctoral dissertation: University of Southern California). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3403661).**

**67-Young, L. (2009). *A mixed methods design study describing the variable impacts of teacher training on teachers' ability to provide for the cognitive development, learning needs of medically fragile elementary school aged students*. (Doctoral dissertation: University of LA Verne, California). Available from ProQuest dissertation and thesis (UMI No: 3370207).**